على فوات حظوظه ومطالبه. وتفرق ايضا ما اجتمع عليه من ذنوبه وخطاياه واوزاره حتى تتساقط عنه وينتلاشا ويضمحل. وتفرق ايضا ما اجتمع على حربه من جند الشيطان فان ابليس لا يزال يبعث له سرية بعد سرية وكل ما كان اقوى طلبا لله وتعلقا به وارادة كانت السرية اكثف واكثر واعظم بحسب ما عند العبد من موارد الخير والارادة. **واما** تقريبه البعيد فانه يقرب اليه الاخرة التي يبعدها عنه الشيطان والا مل فلا يزال يلهج بالذكر حتى كانه دخلها وحظرها فحينئذ تصغر في عينه الدنيا وتعظم في عينه الاخرة. ويبتعد القريب اليه وهي الدنيا التي هي ادنى اليه من الاخرة. فان الاخرة متى قربت من قلبه بعدت منه الدنيا كلما قرب من هذه مرحلة بعد من هذه مرحلة

ولا سبيل الى تفريق هذا الجمع الا بدوام الذكر مع

والاسبيل الى هذا الابدوام الذكر الاربعون ان الذكر ينبه القلب من نومه ويوقظه من سنته والقلب اذا كان نائما فاتته الارباح والمتاجر. وكان الغالب عليه الخسران. فاذا استيقظ وعلم ما فاته في نومه شد المئزر واحيا بقية عمره واستدرك ما فاته ولا تحصل يقظته الا بالذكر **الحادية والاربعون** ان الذكر شجرة تثمر المعارف والاحوال التي تثمر اليها السالكون فلا سبيل الى نيل ثمارها الا من شجرة الذكر. وكلما عظمت تلك الشجرة ورسخ اصلها كان اعظم لثمرتها فالذكر يثمر المقامات كلها من اليقظة الى التوحيد وهو اصل كل مقام.

وقاعدة التي يبنى عليها ذلك المقام كما يبنى الحائط على اسه وكما يقوم السقف على حائطه. وذكر ان العبد اذا لم يستيقظ لم يمكنه قطع منازل السير ولا يستيقظ الا بالذكر كما تقدم. فالغفلة نوم القلب او موته **الثانية والاربعون** ان الذكر قريب من مذكوره ومذكوره معه. وهذه المعية معية خاصة غير معية العلم والاحاطة العامة التي هي معية بالقرب والولاية والمحبة والنصرة والتوفيق. كقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والله مع الصابرين

وان الله لمع المؤمنين لا تحزن ان الله معنا. وللذاكر من هذه المعية نصيب وافر كما في الحديث الالهي انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وفي اثر الالهي اهل ذكري اهل مجالستي واهل شكري اهل مزيدي واهل طاعتي اهل كرامتي. واهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي. ان تابوا فانا حبيبهم فاني احب التوابين واحب المتطهرين. وان لم يتوبوا فانا طبيبهم ابتليهم بالمصائب. لاطهرهم من المعائب.

والمعية الحاصلة للذاكر معية لا يشبهها شيء وهي اخص من المعية للسني والمحسن وهي معية لا تدركها العبارة ولا تناولها الصفة. وانما يعلم بالذوق وهي منزلة اقدام ان لم يصحب العبد فيها تمييز بين القديم والمحدث وبين الرب والعبد وبين الخالق والمخلوق والعابد والمعبود. والا وقع في حلول يضاهي به النصارى. واتحاد يضاهي به القائلين بوحدة الوجود. وان وجود الرب سبحانه غير وجود هذه المخلوقات. بل ليس عندهم رب وعبد ولا خالق وخلق بل الرب هو العبد والعبد هو الرب. والخالق المشبه هو الحق المنزه تعالى الله عما يقول الظالمون الجاحدون علوا كبيرا. **والمقصود** انه ان لم يكن مع العبد عقيدة صحيحة والا فاذا استولى عليه الشيطان سلطان الذكر. وغاب الذكور عن ذكره وعن نفسه ولج باب الحلول والالحاد لا بد **الثالثة والاربعون** ان الذكر يعدل عتق الرقاب ونفقة الاموال والحمل على الخيل في سبيل الله.

وقد تقدم ان من قال في يوم مائة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي **وذكر** ابن ابي الدنيا عن الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد قال قيل لابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا اعتق مائة نسمة فقال ان مائة نسمة من مال رجل كثير